ضعف العقول لاخبرت بما يكون غداً من رحمة الله تعالى قال ابن عطا الله وكان
ابو العباس لا ينزل الى علوم العاملة الا في قليل من الايام لحاجة بعض الناس الى
ذلك قال وكذلك يقل اتباع من تكون علومه العلوم السابقة فان
المشتغلين بالعلم كان قد يكثر واوقل ان يجتمع على شرايطه اثنان ولم
يزل اتباع الحق قليلون كما قال تعالى في اهل الكهف ما يعلمهم الا قليل وايما
الله كهف لاهوآء الناس ولكن قليل من يعرفهم وكان سيدي ابو العباس
يقول معرفة الولي اصعب من معرفة الله عز وجل فان الله تعالى معروف
بكماله وجماله وحتى متى مخلوقا مثلك ياكل كما تاكل ويشرب كما تشرب وكيف
نايب اسكندرية ان يحتم به ويأخذ بيده فيكون شيخه فقال للقاصد
لست ممن يلعب به ولم يجتمع به وكان رضي الله عنه يقول اذا نام في السفر في بلد
وعرف ان كبيرها يريد الاجتماع به يسافر منها ليلا قبل الفجر وكان رضي
الله عنه يقول علامة حب الدنيا خوف المذمة وحب الثنا فلو زهد
لما خاف ولا احب وكان رضي الله عنه يقول الورع من ورعه الله
وكان رحمه الله يقول ورع المنقطعين ينشا من سوء الظن وقلة الوهم
وورع الابدال والعقد يقيس على البينة الواضحة والتبصرة الفايقة
وكان رضي الله عنه يقول والله ما رايت العز الا في رفع الهمة
عن الخلق ولقد رايت كلبا ومعي شيء من الخبز فوضعته بين يديه
فلم يلتفت اليه فاذا اعلى يقال لي اف لمن يكون الكلب ازهد منه
وكان رضي الله عنه يقول للناس سحاب وسببنا نحن الايمان والتقوى
قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السماء والارض وكان رحمه الله يقول ما سمعتم مني فهمتموه
فاستودعوه الله يرده عليكم وقت الحاجة وما لم تفهموه فكلوه الى الله
يتولى بيانه واسعوا في جلاء مراة قلوبكم ينضح لكم كل شيء وكان رضي الله عنه

يقول

يقول اذا ضاق الولي هلك من يوذيه في الوقت واذا اتسعت معرفته
احتمل اذى الثقلين ولم يحصل لاحد منهم ضرر بسببه وكان رضي الله عنه
يقول لحوم الاولياء مسمومة ولو لم يواخذوك فاياك ثم اياك وكان
رضي الله عنه به اثنى عشر باسورا وكان يعالجهي ويجرد الكلي ومع ذلك
فكان يجلس للناس ولا يتاوه في جلوسه ولا يعلم جليس بما هو فيه وكان
يقول لا تنظروا الى حمرة وجهي فانها من حمرة قلبي وكان رضي الله عنه
يقول والله ما جلست للناس حتى هددت بالسلب وقيل لي لين لم تجلس
لسلبك ما وهبناك ولا يكاتب الولاة في شيء بل كان يقول للسايل
انا اطلب لك ذلك من الله وكان يكره للاشياخ اذا جاءهم مريد ان
يقولوا له قف ساعة ويقول ان المريد ياتي الى الشيخ بهمته المتوقدة
فاذا قيل له قف ساعة طفي ما جا به وكان رحمه الله يقول عن شيخه
اصحبوني وكلام معكم ان تصحبوا غيري فاذا وجدتم منه ما اعذب من هذا
المنهل فردوا وكان اذا راى مريدا دخل في اورادنفسه وهواه
اخرجه عنها وكان اذا مدح بقصيدة يجيز المادح باقباله عليه ويعطيه
العطايا وكان رضي الله عنه يقول لاصحابه اذا جاءنا رئيس قوم
فاخبروني به اخرج اليه فاذا فارقه مشى معه خطوات ثم يرجع
ويقول ان هؤلاء لا كلفوا انفسهم شيئا يارتنا ونحن لم نرهم وكان
لا ياكل من طعام غني له ولا من طعام اعلم به قبل ان ياتيه ولا يدعوا
للمحبين حتى يخرج من مجلسه فيدعوا له بظهر الغيب وكان اذا اهدي
اليه يسير تلقاه بشاشة وقبول واذا اهدي له شيء كثير يتلقاه
بعز النفس واظهار القناعة وكان لا يبقي على مريديه اخوانه
نشية الحديد وكانت صلاته موجزة في تمام ويقول هي صلاة
الابدال وكان رضي الله عنه يقول اذا قرات القران فكانما

Copyright Bangalore University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)